

تراجع الذهب مع انخفاض التضخم الأمريكي وارتفاع الدولار

20 ديسمبر، 2025



تراجعت أسعار الذهب اليوم يوم مع انخفاض معدل التضخم الأمريكي عن المتوقع، مما قلل من جاذبية المعدن النفيس كأداة للتحوط ضد ارتفاع الأسعار، في حين أثر ارتفاع قيمة الدولار سلبًا على الأسعار.

انخفض سعر الذهب الفوري بنسبة 0.1% إلى 4328.24 دولارًا للأوقية بحلول الساعة 06:15 بتوقيت غرينتش، لكنه يتجه لإنهاء الأسبوع مرتفعًا بنسبة 0.6%. كما انخفضت العقود الآجلة للذهب الأمريكي بنسبة 0.2% إلى 4356.80 دولارًا.

كما ارتفع سعر الفضة الفوري بنسبة 0.8% إلى 65.93 دولارًا للأوقية، ويبدو أنه في طريقه لإنهاء الأسبوع مرتفعًا بنسبة 6% بعد أن سجل أعلى مستوى له على الإطلاق عند 66.88 دولارًا يوم الأربعاء.

حققت الفضة مكاسب بنسبة 128% منذ بداية العام، متجاوزةً الذهب الذي سجل ارتفاعًا سنويًا بنسبة 65% حتى الآن هذا العام. واستقر الدولار قرب أعلى مستوياته في أسبوع، مما جعل المعادن النفيسة

المقومة بالدولار أكثر تكلفة لحاملي العملات الأخرى.

وقال تيم ووترز، كبير محللي السوق في شركة كيه سي ام تريد: "كان انخفاض معدل التضخم بمثابة سلاح ذي حدين (بالنسبة للذهب والفضة)، إذ أنه يُبرر التوجه التيسيري للاحتياطي الفيدرالي، ولكنه يعني أيضاً فقدانهما بعضاً من جاذبيتهما كأداة للتحوط من التضخم". وأضاف: "إن ثبات الدولار يُشكل أيضاً بعض المقاومة".

ارتفعت أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة بنسبة 2.7% على أساس سنوي في نوفمبر، وهو ما يقل عن نسبة الارتفاع التي توقعها الاقتصاديون والبالغة 3.1%. أشارت العقود الآجلة لسعر الفائدة على الأموال الفيدرالية إلى زيادة طفيفة في احتمالية خفض الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة في اجتماعه في يناير، وذلك بعد صدور البيانات.

وتوقعت بنك غولدمان ساكس، في مذكرة صدرت يوم الخميس، ارتفاع أسعار الذهب بنسبة 14% لتصل إلى 4900 دولار للأونصة بحلول ديسمبر 2026 في سيناريوها الأساسي، مع الإشارة إلى مخاطر ارتفاع محتملة لهذا التوقع نتيجة لتوسع محتمل في تنويع الاستثمارات ليشمل المستثمرين الأفراد.

وأضاف ووترز: "المعادن النفيسة رائجة، حيث انضم البلاتين والبلاديوم إلى هذا التوجه، سائرين على خطى الذهب والفضة". ارتفع سعر البلاتين بنسبة 1.1% إلى 1937.20 دولارًا أمريكيًا بعد أن سجل أعلى مستوى له في أكثر من 17 عامًا يوم الخميس.

وارتفع سعر البلاديوم بنسبة 0.6% إلى 1706.20 دولارًا أمريكيًا بعد أن سجل أعلى مستوى له في نحو ثلاث سنوات في وقت سابق من الجلسة. وكان من المتوقع أن يحقق كلا المعدنين مكاسب أسبوعية، مع توجه البلاديوم نحو تسجيل أفضل أداء أسبوعي له منذ سبتمبر 2024.

وقال محللو السلع النفيسة لدى انفيستنج دوت كوم، انخفضت أسعار الذهب بشكل طفيف في التعاملات الآسيوية يوم الجمعة، وتوجه نحو أسبوع إيجابي بشكل طفيف، بينما تفوقت أسعار الفضة والبلاتين وظلت قريبة من مستويات قياسية مرتفعة وسط طلب قوي كملاذ آمن.

ارتفعت أسعار المعادن بشكل عام، بعد أن حفزت بيانات التضخم الأمريكية الأضعف من المتوقع التوقعات بخفض أسعار الفائدة من قبل مجلس الاحتياطي الفيدرالي. وارتفعت أسعار المعادن رغم تعافي

الدولار بشكل طفيف من خسائره الأخيرة.

مع ذلك، تجاوزت أسعار الفضة والبلاتين أسعار الذهب يوم الجمعة وطوال الأسبوع، حيث اقترب كلا المعدنين النفيسين من مستويات قياسية. تجاوز الطلب على الفضة والبلاتين الطلب على الذهب بشكل ملحوظ في الأسابيع الأخيرة، حيث سعى المستثمرون إلى زيادة نمو الأصول الحقيقية وسط مخاوف بشأن تباطؤ النمو الاقتصادي في الدول المتقدمة.

يوفر كل من الفضة والبلاتين استقرارًا مماثلًا للذهب، ولكن بأسعار أقل بكثير مقارنةً بالذهب، لا سيما بعد الارتفاع القوي في أسعار الذهب خلال العام الماضي. دعمت توقعات نقص إمدادات الفضة والبلاتين في العام المقبل أسعار هذين المعدنين.

جاء مؤشر أسعار المستهلكين الأمريكي أضعف من المتوقع. يقول المحللون إن قراءة ديسمبر ستكون أكثر أهمية. ارتفعت أسعار المعادن بشكل عام بعد أن جاءت بيانات التضخم لمؤشر أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة لشهر نوفمبر أضعف من المتوقع. وقد عززت هذه البيانات الثقة في المزيد من خفض أسعار الفائدة من قبل مجلس الاحتياطي الفيدرالي.

لكن المحللين حذروا من أن قراءة نوفمبر قد تتأثر سلبًا بالإغلاق الحكومي المطول في أكتوبر وأوائل نوفمبر. وقال محللو بنك غولدمان ساكس، إن قراءة مؤشر أسعار المستهلكين لشهر ديسمبر من المرجح أن تقدم مؤشرات أكثر دقة حول التضخم وأسعار الفائدة في الولايات المتحدة، وأن قراءة نوفمبر من غير المرجح أن تؤثر على توقعات مجلس الاحتياطي الفيدرالي.

كان عدم اليقين بشأن الاقتصاد الأمريكي محركًا رئيسيًا للطلب على الملاذات الآمنة هذا الأسبوع، بعد أن أثار الارتفاع غير المتوقع في البطالة مخاوف بشأن مخاطر الركود التضخمي للاقتصاد الأمريكي.